جمع وقرئ بهما في الشواذ ولعل الناظم فرع الجواز لكثرة نقلت بل وكان تحركة الياء
الثانية عارضة نحو لم يحيي ورأيت محييا لم يجز الادغام وأما قولهم

وكانها بر النساء سبكة تمتي بصرة يتبها فتنعى

فشاذ لا يقاس عليه واجاز الجواد افتعل نحو تجلى قال الشارح كل ما فيه تاءان فلك ان
تتجلى فهذا قياس الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل
فيقول اتجلى وقال في شرح الكافية اذا ادغمت فيما اجتمع في اوله تاءان زدت همزة الوصل
ليتوصل بها الى النطق بالتاء المسكنة فقلت في تتجلى اتجلى اهـ وفي هذا نظر لان تتجلى فعل
مضارع واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضارع والذي كان غيره من النحويين ان اتجعل
الماضي بفاء يبدل ماضيا نحو تتبع وتتابع قلت اتبع واتابع وان كان مضارعا نحو تتنزل
لم يجز الادغام اذا ابتدئ به لما يلزم من اجتلاب الهمزة وهي لا تكون فيه بل يجوز تخفيفه
بحذف احدى التاءين وسيأتي وان وصل بما قبله جاز الادغام بعد متحرك او لين نحو تكاد
تميز ولا تيمموا الخبيث ولا احتياج في ذلك الى اجتلاب همزة الوصل والله اعلم الثالث نحو استتر
وهو كل فعل على استفعل اجتمع فيه تاءان فهذا ايضا يجوز فيه الفك وهو قياسه لبقاء ما قبل
المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن فيقول استر يستر
ستارا **تنبيهات** الاول اعلم ان الادغام في استتر ونحوه يوجب طرح همزة الوصل
من اوله لتحرك الساكن بحركة النقل ولذلك لا قيل فيه ستر الثاني اذا اوثر الادغام في استتر
صار اللفظ به كاللفظ بستر الذي وزنه فعل المضعف العين ولا فرق بينهما الا بالمضارع والمصدر لانك
تقول في مضارع الذي اصله افتعل يستر بفتح اوله واصله يستتر فنقلوا وادغم وتقول في مضارع
الذي وزنه فعل يستر بضم اوله وتقول في مصدر الذي اصله افتعل ستارا واصله استتارا فلما اريد
الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة وتقول في مصدر الذي وزنه فعل تستيرا على وزن تفعيل
الثالث يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه آخر وهو ان يقال ستر بكسر فائه على اصل
التقاء الساكنين لان الفاء ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التاء الاولى
فالتقى ساكنان وكسر اولهما على اصل التقاء الساكنين ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا
لفاء الكلمة فتقول قتل والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول تبنى على ذلك لان اسم الفاعل

بتشبه

يشبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير مشتركا كالمختار وتنزيله
على قرينة الرابع ما ذكر في هذا البيت كالمستثنى من الضابط المتقدم وان جرى منضبط
فيه بجواز حذف الادغام على سبيل اللزوم فاستثناء الفعل انه ذو وجهين وكذلك استتر
واما نحو تتجلى فلم يندرج في الضابط المتقدم لتصدر المثلين والله تعالى اعلم

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

اذا اجتمع في اول المضارع تاءان جاز حذف احداهما نحو تبين العبر واصله تتبين الاولى تاء المضا
رعة والثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن سبيل الى
الادغام لما يؤدي اليه من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف
بحذف احدى التاءين **تنبيهات** الاول هذا الحذف كثير جدا ومنه في القرآن كثير نحو تكلم
نفس الا باذنه وتنزل الملائكة الثاني ابهم في قوله احداهما ومذهب سيبويه والبصريين ان
التاء الثانية هي المحذوفة لان الاستثقال بها حصل ولان الاولى دالة على المضارعة وقد صرح
بذلك في التسهيل وفي نسخة معزوة عليه فقال والمحذوفة الثانية لا الاولى خلافا لهشام
ويعني ان مذهب هشام ان المحذوفة الاولى ونقله غيره عن الكوفيين الثالث اطلق في قوله
وما بتاءين ابتدي وهذا انما هو في المضارع لانه هو الذي يتعذر فيه الادغام واما الماضي
نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام الرابع ما ذكرته من تعذر الادغام في المضارع انما هو في
حالة الابتداء في الوصل كما سبق بيانه في الكلام على نحو تتجلى الخامس قوله في شرح الكافية
فربما فعل في نحو تتعلم تعلم استثقالا لتوالي المثلين متحركين والادغام محوج الى زيادة
الوصل فيوهم ان الادغام في ذلك جائز وان كان مستثقلا كما يجوز ابقاء المثلين متحر
كين في ذلك وكذلك قال الشارح وهو ما فيه توالي متحركين والا من ادغام محوج الى ادغام
زيادة همزة الوصل وقد صرح في التسهيل بما يرفع هذا التوهم فقال وقد يحذف تخفيفا لذا
المتعذر ادغامه لسكون الثاني كاستخزى الاظهر او لاستثقاله بتصدر المدغم كتنزل
الملائكة السادس قد يفعل هذا التخفيف بالحذف فيما تصدر فيه نونان ومنه لذلك ما حكاه
ابو الفتح من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا قال في شرح الكافية وفي هذه القراءة
دليل على ان المحذوفة من تاءي تتجلى الثانية قال الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى فذلك

Copyright © King Saud University